تقوم طرائق التدريس السائدة وأثرها على العملية التعليمية
((دراسة تطبيقية في جامعة الكوفة))

بحث مقدم من قبل
المدرس حسين نعمة عبد الحسيني
كلية التربية للبنات/ جامعة الكوفة
النجف

منهج الدراسة:

أولاً: أهمية البحث والحاجة إليه:

تحظى طرائق التدريس بأنواعها المختلفة كالطريقة التاريخية وطريقة الإلقاء(المحاضرة).... الخ بأهمية متميزة وخاصة في العمل الأكاديمي وذلك لأن الطريقة الأمثل تساعد على ترسيخ المبادئ العلمية الصحيحة وإن أي خلل في هذه العملية يؤدي إلى خلق فجوة علمية لدى الطلبة بينهم وبين الأجيال السابقة وبالتالي عدم تحقيق الهدف التربوي الذي تسعى إليه جامعاتنا. وأغلب الأساتذة الجامعيين يقومون بإلقاء المحاضرات ولكنهم لا يعرفون أي طريقة يستخدمونها لذا جاءت هذه الدراسة كخطوة أولى لابراز هذا الموضوع الحيوي الى حيز الواقع، وكما هو متعارف عليه أصبحت هنالك معايير مقارنة بين الجامعات وهذه المقارنة متأتية من كفاءة العملية التدريسية ومدى وصول المادة التعليمية للطلبة لتحقيق الأداء المطلوب من هذه الجامعات وتقيس أداءها مقارنة مع الجامعات المتناظرة وتبرز أهمية الدراسة بالآتي:

١- الوقوف على تعريف القارئ والأستاذ الجامعي بوجود عدد كبير جداً من طرائق التدريس المستعملة.
٢- معرفة أي من الطرائق المثلى في تحقيق الهدف التربوي الذي يحقق أعلى بنسب نجاح.
٣- تقويم الطرائق المستعملة عند الأستاذ الجامعي واختيار الطريقة الفضلى وتعميمها على باقي الأساتذة للعمل بموجبها وهنا يجب الأخذ بنظر الاعتبار طبيعة العملية التدريسية .

ثانياً:ـ مشكلة البحث:

تعد الجامعة مصدر إشعاع علمي، ومقياس تطور أي بلد بعدد جامعاته ونسب النجاح التي تحققها هذه الجامعات لذا وبعد الاستطلاع الميداني للباحثين وتوجيههم أكثر من سؤال إلى بعض تدريسي الجامعة إذ تم التوصل إلى حقيقة وهي إن كثير من التدريسيين لا يعرفون الطريقة التي يستعملونها في التدريس لذا فان أي مشكلة في هذه الطرائق ستنعكس سلبياً على كفاءة الطلبة والهدف التربوي الذي تنشده جامعاتنا. وهذه المشكلة قد تنعكس على التدريسيين أنفسهم ويكون لها امتداد مستقبلي مما يشكل خطراً جسيماً على واقع جامعاتنا ولذا جاءت هذه الدراسة لتبرز مشكلة أساسية ألا وهي:

١- هل هنالك مشاكل متأتية من عدم استعمال طرائق تدريس معينة.
٢- هل طرائق التدريس المستعملة حاليا كفوءة وتحقق نسب نجاح عالية.
٣- هل يمكن تطوير هذه الطرائق بصورة أو اخرى لزيادة كفاءة جامعتنا.

ولأجل الإجابة على هذه التساؤلات ستخوض غمار هذا الموضوع الحيوي الذي يعد البنية الأساسية للإبداع التربوي في مجال العلوم كافة وانعكاساته المستقبلية على جامعات القطر كافة.

ثالثاً: هدف البحث:

كما هو واضح من خلال أهمية ومشكلة الدراسة إذ تهدف هذه الدراسة إلى تشخيص أهم طرائق التدريس التي فيما إذا تم استعمالها ستؤدي إلى تحقيق الأهداف التربوية وإيصال المادة العلمية إلى الطلبة بأكمل وجه لذا تتجلى أهدافنا في الآتي :-

١- كيفية تحقيق الأداء الجيد للجامعة باستعمال طرائق التدريس بصورتها الصحيحة.
٢- إرشاد الكادر التدريسي إلى كيفية استعمال هذه الطرائق وأيهما أفضل.
٣- تهدف هذه الدراسة أيضاً إلى تنمية الإبداع في نفوس التدريسيين من خلال استعمال أكثر من طريقة في التدريس.

رابعاً: فرضيات البحث:

استناداً للأهداف السابقة الذكر تم صياغة مجموعة من الفرضيات الرئيسة وهي:

١- هنالك علاقة ارتباط بين طرائق التدريس وكفاءة عمل التدريسي.
٢- هنالك علاقة ارتباط بين طرائق التدريس واستيعاب الطلبة للمادة العلمية.
٣- هنالك علاقة ارتباط بين طرائق التدريس والهدف التربوي.
٤- هنالك علاقة ارتباط بين كفاءة عمل التدريسي واستيعاب المادة العلمية والهدف التربوي.

خامساً: أنموذج الدراسة:

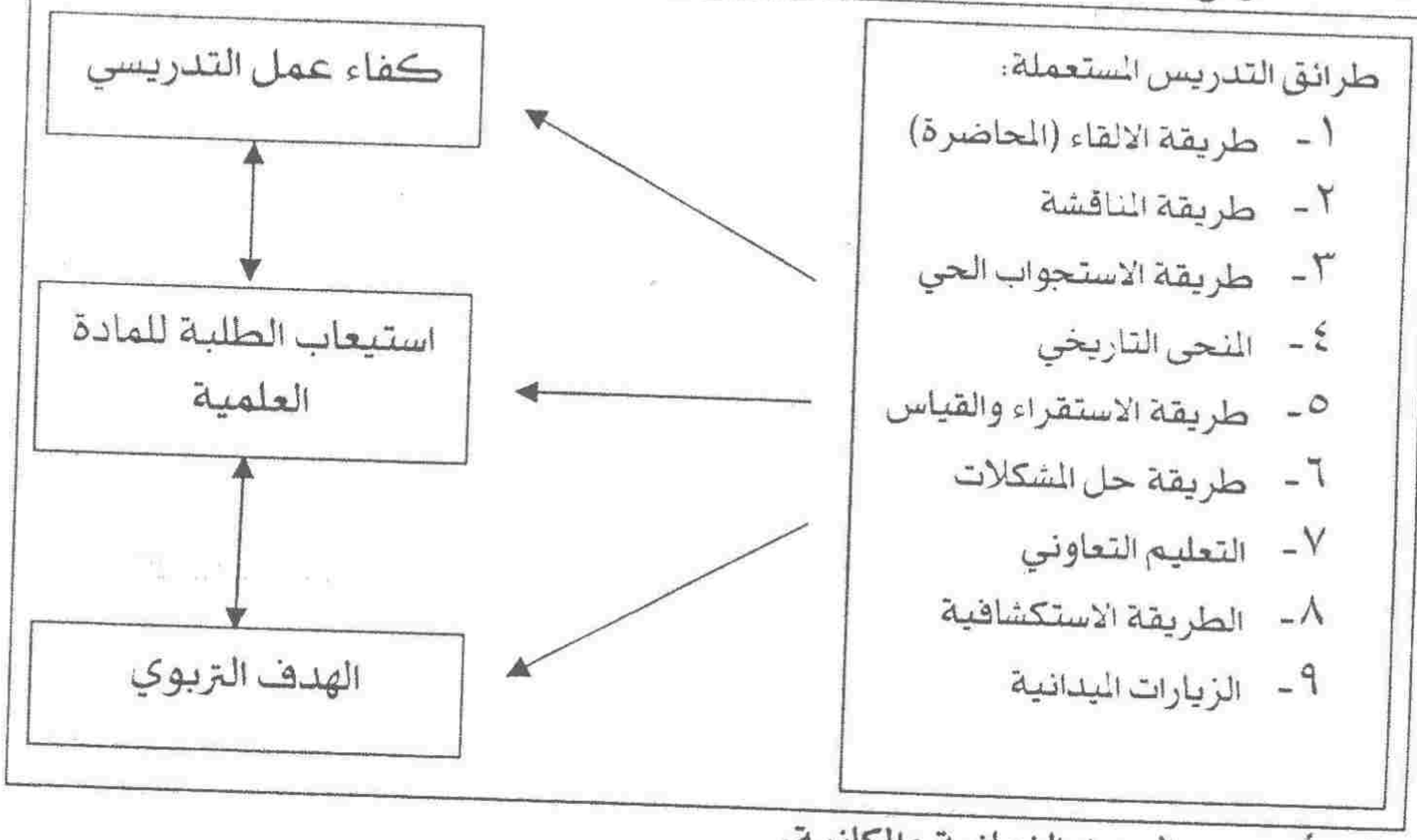

سادساً: حدود البحث الزمانية والمكانية:

أ- الحدود المكانية: تم اختيار جامعة الكوفة كمجتمع البحث واختيرت كليتا التربية والإدارة والاقتصاد كعينة عمدية.

ب- الحدود الزمانية: امتدت الدراسة من ١٢/١٢/ ٢٠٠٢ ولغاية ٢٠٠٣/٣/١٠.

سابعاً: مصطلحات البحث:

وفيما يلي توضيح لأهم مصطلحات البحث الأساسية التي اعتمدت في هذه الدراسة وهي:

أ- التقويم: رأي الأستاذ الجامعي بمدى فاعلية الطرائق التدريسية السائدة في الجامعة وهل تؤدي الدور التربوي المنشود في إيصال المادة العلمية للطلبة.

ب- العملية التعليمية: وهي عبارة عن مزيج متجانس يتكون من الاستاذ والطالب والمادة العلمية ((المحتوى)) لتحقيق الأهداف الآتية: ((كفاءة عمل التدريسي، استيعاب المادة العلمية من قبل الطالب، الهدف التربوي المنشود)).

ج- طرائق التدريس: هي مجموعة من الإجراءات المتسلسلة والمترابطة التي يقوم بها الاستاذ الجامعي والتي تظهر آثارها على ناتج التعلم الذي يحققه المتعلمون.

ثامناً: طريقة جمع المعلومات وعينة الدراسة:

لقد تم الاعتماد على المصادر العربية والدوريات والمصادر الأجنبية وتم تصميم استمارة استبيان أعدت لهذا الغرض وكانت عينة الدراسة تدريسي كلية الإدارة والاقتصاد وكلية التربية لتكون عينة لدراستنا حيث تم اختيار هاتين الكليتين

لأنهما مزيج من التخصصات الإنسانية والعلمية للوصول إلى نتائج أكثر دقة. (ملحق ١)

ووزعت ٢٠ استمارة استبيان ولكن كان المسترجع منها (١٥) استمارة استبيان وكما موضحة بالجدول الآتي:

جدول (١)

عدد الاستمارات الموزعة والمهملة والمسترجعة

الكلية	عدد الاستمارات الموزعة	عدد الاستمارات المهملة	عدد الاستمارات المسترجعة
كلية الإدارة والاقتصاد	١٠	١	٩
كلية التربية	١٠	٤	٦
المجموع الكلي	٢٠	٥	١٥

الجانب النظري:

أولاً: مفهوم طرائق التدريس

المقصود بطريقة التدريس هي مجموعة الأنشطة والإجراءات التي يقوم بها المعلم والتي تظهر آثارها على ناتج التعلم الذي يحققه المتعلمون فهي تشمل العديد من النشاطات والإجراءات مثل القراءة والمناقشة والتشجيع والملاحظة والتوجيه والتوضيح والتكرار والتفسير والتقويم ... ألخ، ونعني بطرائق التدريس بأنها الطريقة العامة كطريقة المحاضرة وطريقة المناقشة والعرض والمشروع... ألخ، ويطلق عليها بالطرائق التقليدية أما الطرائق الحديثة فهي التعليم الذاتي، التعليم المبرمج، التعليم المصغر، التعليم بالملاحظة المحسوسة... الخ. (الشبلي ، ١٩٨٦ ، ١٣٩)

ثانياً: تصنيف طرائق التدريس:

يطالعنا الأدب التربوي في مجال تدريس العلوم بالعديد من طرائق تدريس العلوم التي يقف المعلم أمامها حائراً في الاختيار، فلكل منها مزاياها وعداتها والظروف الأمثل لاستخدامها مثل طبيعة موضوع الدرس، وخصائص الفرد النمائية، وطبيعة البيئة المحلية، والتسهيلات المختبرية والتقنية في المدرسة، وإمكانات المعلم وقدراته.

وهنالك من ينظر إلى طرائق تدريس العلوم ضمن أطر عامة للتدريس يطلقون عليها اسم (مداخل في تدريس العلوم)، ويقصد بالمداخل إنه إطار عام لمعالجة منهاج ما أو وحدة ما في كيفية تدريس مفردات هذا المنهاج وموضوعاته. ينطوي تحت هذا المدخل مصطلح الطريقة، وهي تمثل الإطار التنفيذي للمدخل، وتشمل إطار معالجة موضوعات المنهج المختلفة أو الوحدة المعنية، ويصنف البعض طرائق تدريس العلوم في ثلاث فئات رئيسية هي:

١. طرائق الاستماع والتحدث Listening-Speaking

٢. طرائق القراءة والكتابة Reading-Writing
٣. طرائق المشاهدة والعمل Watching-Doing (الخليلي ، ١٩٩٦، ٢٤٠-٢٤١).

تصنيف طرائق التدريس الشائعة

طرائق الاستماع والتحدث	طرائق القراءة والكتابة	طرائق المشاهدة والعمل
- طريقة المحاضرة - إعطاء التعليمات - طريقة الاسئلة - طريقة الامتحان الشفوي - طريقة المناقشة - طريقة المجادلة (المناظرة)	- طريقة الأسئلة - طريقة السبورة - طريقة التقارير المختبرية - طريقة فرق التعلم - التعليم المبرمج - طريقة حفظ السجلات	- طريقة العرض العملي - طريقة الرحلات الميدانية - طريقة المشروع - طريقة الاستكشاف

المصدر : الخليلي ، خليل يوسف وآخرون ، تدريس العلوم في مراحل التعليم العام/ ط١، دار القلم للنشر والطباعة، الامارات العربية المتحدة، ١٩٩٦.

ثالثاً: أهمية طرائق التدريس

لقد أكدت الأهداف التربوية للتعليم العام ضرورة الاعتماد على العلم الحديث منهجاً ومحتوىً وفكراً وتطبيقاً في سائر مجالات الحياة. (العراق، ١٩٨٦، ١٠)

ولكي تحقق التربية العلمية أهدافها في خلق جيل متفتح يقدر العلم ، ويفكر من خلاله ويسلك سلوك العلماء في الوصول إلى المعرفة واكتشاف العلاقات واتخاذ المواقف السليمة لابد من توفر مستلزمات تربوية وتعليمية من مناهج وكتب ووسائل مادية ومعنوية وطرائق تدريس مناسبة، ويرى العديد من التربويين إن طرائق التدريس يمكن أن تلعب دوراً مهماً في هذا المضمار فقد أشار كل من (Bruner) و(Schwab) إلى أن الطريقة أو الكيفية التي يدرس بها تحدد أو تقرر ما سيتعلمه الطلاب فيما بعد. (Russel, ١٩٧٥, ٥٢١-٥٢٩)

كما أكد قطب هذه الأهمية بقوله "الاهتمام بأساليب تدريس العلوم هو أحد الوسائل الفعالة لاستمرار النهضة العلمية والتكنولوجية بالإضافة إلى ما لها من آثار في تفكير المواطنين وطرق حياتهم". (قطب ، ١٩٧٢ ، ٥-١٥)

كما ذكر (Herbert) أن تحقيق الأهداف التربوية يتوقف على الطريقة الصالحة التي تستمد أسسها ومبادئها من علم النفس ومن الفهم الصحيح لعملية التعلم فضلا عن توقفها على المنهج الواسع المتنوع في خبراته. (الشيباني ، ١٩٨٢ ، ٢٥٢)

وفي ضوء هذه الأهمية لطرائق التدريس ولاسيما في مجال العلوم من أجل تحقيق أهداف التربية العملية، يرى الكثير من التربويين ضرورة الاهتمام بالطرائق التي تعين الطالب على أن يتعلم بنفسه وذلك من خلال تنمية قدرته على التفكير الخلاق الذكي ونجعل منه مركز النشاط في العملية التعليمية وذا دورٍ إيجابي في أثناء تعلمه. (العاني ، ١٩٧٥ ، ٣٠٧)

لقد أدركت القيادات التربوية وبمختلف دول العالم والمتقدمة منها بوجه خاص الدور المتميز الذي تضطلع به الجامعات في إعداد وتهيئة وتطوير الكوادر العلمية القادرة على النهوض بخطط التنمية وتطويرها ورفد سوق العمل بالخبرات والمهارات العلمية التي هو بأمس الحاجة إليها. لهذا عملت هذه القيادات جاهدة على إعادة النظر في فلسفة التعليم الجامعي وأهدافه وبرامجه ووسائل تنفيذها، وكان لطرائق التدريس دور بارز في هذا الاهتمام فقد سعت الجامعات إلى اعتماد طرائق تدريس فاعلة وموثقة تستند أساساً على البحث والمناقشة والاستقصاء ويمثل المتعلم دوراً رأيساً في هذا المجال فهو يقاسم المدرس دوره وفاعليته في مجريات الفعالية التربوية داخل الصف وخارجه.

ولم يقتصر موقف الجامعات المتطورة على الاهتمام بأنشطة وفاعلية المتعلم بل عملت على تفريد التعليم والاهتمام بالقدرات الإبداعية لدى المتعلمين من خلال اعتماد طريقة مراكز الاهتمام والمجمعات التعليمية والرزم التعليمية وطريقة المشروع والتعليم المبرمج (معهد الإنماء، ١٩٧٨، ٢٢) مما دفع بالتربويين في هذه الجامعات إلى المناداة بضرورة إدخال المجتمع المحلي المتطور للمكاتب الهندسية والمختبرات الطبية وأجهزة الحاسبات ومكاتب رجال الأعمال... الخ إلى الحرم الجامعي واعطائهم محلات من دون مقابل على اعتبار ان وجود هذه المؤسسات في الحرم الجامعي لا تعمل على تقليل المهارات المهنية الى الطلبة فحسب بل توقع لهم كيف يمكن تطبيق النظريات التي يدرسونها في الحياة اليومية. (تركي، ١٩٨٦، ١٦)

ان الاهتمام بالدور الذي يضطلع بع التعليم الجامعي لم يقتصر على الدولة المتقدمة بل العكس أن الكثير من التربويين والسياسيين في دول العالم الثالث ما زالوا يعقدون الآمال العظام على جامعاتهم في خلق النقلة الحضارية المطلوبة وتضييق الهوة بين هذه الدول وبين الدول المتقدمة من خلال الانفتاح على العالم وتبين اتجاهات فلسفية تدعو إلى التحديث والتجديد من اجل مواجهة أزمة التربية فيها، في الوطن العربي دعا العديد من التربويين الى مواجهة ازمة التربية من خلال تحرير برامجنا الدراسية وطرائق تدريسنا من كل ما يعيق قوى الخلق والإبداع لدى الطلبة والتخلص

من الثنائية المميتة التي تفصل بين التخصص الدقيق والثقافة العامة وبين المواد العلمية الصرفة والانسانيات. (تركي، ١٩٨٦، ١٥)

إجراءات البحث:

تحليل استمارة الاستبيان

أولاً: معلومات عامة:

بعد تفريغ استمارات الاستبيان تبين بأن أغلب أفراد العينة الذي تم اختيارهم من الكادر التدريسي لكلية التربية وكلية الإدارة والاقتصاد إذ تراوحت وظائفهم من رئيس قسم إلى تدريسي وكانت الألقاب العلمية محصورة بين الاستاذ المساعد والمدرس المساعد. وكان أغلب المجيبين تنحصر خدمتهم من ١ — ٢٥ سنة وهذا سهل عمل الباحثان وذلك بسبب اختلاف وجهات نظر الأساتذة والتعامل مع مزيج غير متجانس من حيث الخدمة والعمر واللقب العلمي لأجل إظهار هذه الدراسة قريبة إلى واقع حال المنظمات المبحوثة وأيضاً كانت هنالك أسئلة تتعلق بعدد المواد التي يدرسها والمنصب الحالي فكان السبب الرئيسي لهذه الأسئلة هو توافر القاعدة الأساسية التي سينطلق منها الباحثون لمعرفة هوية المبحوثين وكيفية توزيع استمارة الاستبيان وكلما تم ذكره لأجل الوصول إلى نتائج أقرب إلى الدقة ولكن محور اهتمامنا وهدف دراستنا هذه هو تقويم طرائق التدريس السائدة وأثرها على العملية التعليمية. وهذا ما يتم توضيحه من خلال جدول(٢) والذي يبين عدد الاستمارات الموزعة والحدود العليا والدنيا للتكرار فضلا عن إلى الوسيط والانحراف المعياري إلى من بالأسئلة من ١-١٢.

جدول (٢)

عدد الاستمارات الموزعة والحدود العليا والدنيا للتكرار والوسيط والانحراف المعياري الخاص بالأسئلة من ١-١٢

	N	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation
VAR	١٥	١,٠٠	٥,٠٠	٣,٢٦٦٧	١,٤٨٦٤
٠٠٠٠١	١٥	٢,٠٠	٥,٠٠	٣,٩٣٣٣	١,٠٩٩٨
VAR	١٥	١,٠٠	٥,٠٠	٣,٠٦٦٧	١,١٦٢٩
٠٠٠٠٢	١٥	١,٠٠	٥,٠٠	٢,٥٣٣٣	١,٣٠٢٠
VAR	١٥	١,٠٠	٥,٠٠	٣,٠٠٠٠	١,٤٦٣٩*
٠٠٠٠٣	١٥	١,٠٠	٥,٠٠	٣,٥٣٣٣	١,٣٥٥٨
VAR	١٥	١,٠٠	٥,٠٠	٢,٧٣٣٣	١,٤٣٧٦
٠٠٠٠٤	١٥	١,٠٠	٥,٠٠	٣,٢٠٠٠	١,٣٧٣٢

VAR ٠٠٠٠٥	١٥	١,٠٠	٥,٠٠	٢,٧٣٣٣	١,٦٦٧٦
VAR ٠٠٠٠٦	١٥	١,٠٠	٥,٠٠	٣,٦٠٠٠	١,٣٥٢٢
VAR ٠٠٠٠٧	١٥	٢,٠٠	٥,٠٠	٤,٢٦٦٧	٠,٨٨٣٧
VAR ٠٠٠٠٨	١٥	٢,٠٠	٥,٠٠	٤,٢٦٦٧	١,٠٩٩٨
VAR ٠٠٠٠٩					
VAR ٠٠٠٠١٠					
VAR ٠٠٠٠١١					
VAR ٠٠٠٠١٢					

ثانياً:- معلومات خاصة:

حيث كان مجموع الأسئلة الخاصة باستمارة الاستبيان هي(١٢) سؤال وتوزعت الأسئلة كما في الجدول(٣).

جدول (٣)

الأسئلة الخاصة باستمارة الاستبيان

عدد الاسئلة	الفقرة
١-٩	طرائق التدريس المستعملة
١٠	رفع كفاءة العمل التدريسي
١١	استيعاب الطلبة للمادة العلمية
١٢	عند تنويع طرائق التدريس فإنها ستحقق الهدف التربوي

وبعد إفراغ هذه الأسئلة في البرنامج الإحصائي (SPSS/ ٧١٠) تم الحصول على النتائج الآتية والمتعلقة بالأسئلة من(١-٩) إذ كانت علاقات الارتباط البيني موضحة في جدول(٤)

جدول (٤)

علاقة الارتباط البيني لطرائق التدريس

	V١	V٢	V٣	V٤	V٥	V٦	V٧	V٨	V٩
V١	١,٠٠٠	٠,٩٢٩	٠,٨٩٨	٠,٩١٨	٠,٩١٩	٠,٩٥٢	٠,٩٣٨	٠,٩٥٢	٠,٩٥٣
V٢		١,٠٠٠	٠,٨٩٧	٠,٨٧٥	٠,٩٣٢	٠,٩٣٦	٠,٨٩٢	٠,٩٥٥	٠,٨٨٥
V٣			١.٠٠٠	٠,٩١٨	٠,٩٢٣	٠,٩٢٧	٠,٩٥١	٠,٩٣٠	٠,٨٩٤
V٤				١,٠٠٠	٠,٩٣٧	٠,٩٢٠	٠,٩٥٩	٠,٩٣٥	٠,٩٢٦
V٥					١,٠٠٠	٠,٩٣٦	٠,٩٥٠	٠,٩٥٩	٠,٩٠٧
V٦						١,٠٠٠	٠,٩٥٧	٠,٩٣٦	٠,٩٢٠
V٧							١,٠٠٠	٠,٩٣٤	٠,٩٥١
V٨								١,٠٠٠	٠,٩٣٠
V٩									١,٠٠٠

أ- معلومات خاصة عن طرائق التدريس المستعملة

من خلال الجدول (٤) إذ تم توضيح العلاقات الارتباطية بين طرائق التدريس المختلفة إذ أظهرت النتائج بأن أعلى علاقة ارتباط كانت عن نصيب السؤال (٨ و ٥) إذ كانت العلاقة (٠,٩٥٩) والمتعلقة بطريقتي استعمال طريقة الاستقراء والقياس أي الانتقال من الخاص إلى العام أو القياس استعمال القاعدة والقانون مع الطريقة الاستكشافية والتي يكون الطالب فيها محور العملية التعليمية ودور الاستاذ هو التوجيه والإرشاد نحو الهدف التربوي المنشود. وأيضاً كانت هنالك علاقة ارتباط قوية جداً بين السؤال رقم (٤ و ٧) أي تكامل الطريقة التاريخية مع طريقة التعليم التعاوني وحصلت على علاقة ارتباط (٠,٩٥٩). أما الطريقة التي جاءت بالمرتبة الثانية هي الطريقة الثانية التي تعتمد على المناقشة والحوار بين الطالب والأستاذ والطريقة الاستكشافية أي مواجهة الطلبة بالمشكلة وقد حصلت على علاقة ارتباط (٠,٩٥٥). أما الطريقة التي جاءت بالمرتبة الثالثة هي طريقة إلقاء المحاضرة مع الطريقة الاستكشافية وقد حصلت على علاقة ارتباط (٠,٩٥٢)، وهكذا لباقي الطرائق الأخرى. من هذا المنطلق لابد للأستاذ الجامعي أن يقوم بعملية التنويع في استعمال الطرائق ومن خلال التحليل السابق اتضح بأن الطريقة الاستكشافية كانت أفضل الطرائق استعمالاً مع طرائق التدريس الأخرى.

ب- طرائق التدريس المستعملة تساعد على رفع كفاءة عمل التدريسي

وهذه الفقرة موضحة في استمارة الاستبيان وكانت ضمن حدود السؤال(١٠) وكما موضحة في الجدول (٥).

جدول (٥)

دور طرائق التدريس في رفع كفاءة عمل التدريسي

رقم السؤال	V١٠
V١	٠,٩٤٥
V٢	٠,٩٤١
V٣	٠,٩٢٧
V٤	٠,٩٠١
V٥	٠,٩٣٨
V٦	٠,٩٨٢
V٧	٠,٩٣٣
V٨	٠,٩٣١
V٩	٠,٩٠
V١٠	١,٠

ومن خلال الجدول(٥) اتضح إن هنالك دوراً أساسياً لطرائق التدريس في رفع كفاءة عمل التدريسي وأيضاً تم تحديد أي الطرق التي تساعد على رفع كفاءة عمل التدريسي إذ كانت الطريقة رقم(٦) والخاصة بحل المشكلات أي مواجهة الطلبة بالمشكلة إذ حصلت على علاقة ارتباط ٩٨٢. أما الطريقة التي جاءت بالمرتبة الثانية فكانت من نصيب استعمال المحاضرة وحصلت على علاقة ارتباط(٩٤٥.)، اما الطريقة التي جاءت بالمرتبة الثالثة فهي طريقة المناقشة والحوار بين الاستاذ والطالب والتي حصلت على علاقة ارتباط (٩٤٥.) وهكذا الباقي الطرائق الأخرى.

ج- تنويع طرائق التدريس تساعد على إستيطاب المادة العلمية

وأيضاً تم تحليل هذه الفقرة وهي ضمن حدود السؤال((١١)) وتم الحصول على النتائج والموضحة في جدوْل(٦) عن طريق البرنامج الإحصائي المستعمل.

جدول (٦)

دور طرائق التدريس في استيعاب المادة العلمية

رقم السؤال	V١١
V١	٠,٨٦٦
V٢	٠,٩٠٢
V٣	٠,٨١٦
V٤	٠,٧٩٩
V٥	٠,٨٢٨
V٦	٠,٨٨٦
V٧	٠,٧٩١
V٨	٠,٨٩٥
V٩	٠,٧٧٩
V١١	١,٠

ومن خلال الجدول (٦) اتضح بأن هنالك دور أساسي لطرائق التدريس في استيعاب المادة العلمية ولكن أكثر الطرق شيوعاً التي يمكن استعمالها وتحقق الاستيعاب للطلبة هي الطريقة رقم (٦) أي الاعتماد على المناقشة والحوار المفتوح حيث حصلت أعلى علاقة ارتباط إذ كانت ((٩٠٢.)) أما الطريقة الثانية فهي الطريقة الاستكشافية وقد حصلت على علاقة ارتباط ((٨٩٥.)) وهكذا لباقي الطرائق الأخرى.

د- عند تنويع طرائق التدريس فإنها ستحقق الهدف التربوي

وهذا ما يجيب عليه السؤال ((١٢)) إذ تم التوصل إلى النتائج والمبينة في الجدول (٧).

جدول (٧)

أثر تنويع طرائق التدريس في الهدف التربوي

رقم السؤال	V١٢
V١	٠,٨٤١
V٢	٠,٩٠٢
V٣	٠,٧٦٧
V٤	٠,٧٤٢
V٥	٠,٨٤٣
V٦	٠,٨٥٦
V٧	٠,٧٧١
V٨	٠,٨٦١
V٩	٠,٧٤٣
V١٢	١,٠

من خلال الجدول في أعلاه اتضح بأن هنالك دور أساسي وبارز لطرائق التدريس في الهدف التربوي الذي تنشده الكلية أو الجامعة أو الاستاذ الجامعي وهنالك طرق أساسية من الممكن أن تحقق هذا الهدف حيث حصلت الطريقة الثانية على أعلى علاقة ارتباط حيث كانت ((٩٠٢.)) وهي طريقة المناقشة والحوار أما الطريقة الثانية فكانت من نصيب الطريقة الاستكشافية وحصلت على علاقة ((٨٦١.)) والطريقة الثالثة هي طريقة (حل المشكلات) وحصلت على علاقة ((٨٥٦.)).

من خلال ما تقدم من تحليل اتضح بأن هنالك علاقة ارتباط بين كل من كفاءة عمل التدريسي واستيعاب المادة العلمية والهدف التربوي وكما موضحة في الجدول (٨).

جدول (٨)

علاقة الارتباط بين الهدف التربوي واستيعاب المادة العلمية وكفاءة العمل التدريسي

	V١٠	V١١	V١٢
V١٠	١,٠٠٠	٠,٨٧٣	٠,٨٩٣
V١١		١,٠٠٠	٠,٨٧٧
V١٢			١,٠٠٠

إذ كانت العلاقة قوية بين كل من كفاءة عمل التدريسي والهدف التربوي حيث كانت العلاقة ((٨٩٣.))، والعلاقة بين استيعاب المادة العلمية والهدف التربوي كانت ((٨٧٧.))، أما العلاقة بين كفاءة عمل التدريسي واستيعاب المادة العلمية فكانت ((٨٧٣.)). وهذا يدل على وجود علاقة ارتباط بين هذه المتغيرات من خلال ما تقدم ثبتت صحة الفرضيات القائلة بوجود علاقات ارتباط بين كل من:

١- طرائق التدريس وكفاءة عمل التدريسي.
٢- طرائق التدريس واستيعاب الطلبة للمادة العلمية.
٣- طرائق التدريس والهدف التربوي.
٤- كفاءة عمل التدريسي واستيعاب المادة العلمية والهدف التربوي.

رابعاً: الاستنتاجات والتوصيات:

أ- الاستنتاجات:

تمخضت عن الدراسة مجموعة من الاستنتاجات وهي:-

١- تبين بعد التحليل بأن هنالك تكامل بين طريقتي الاستكشاف والاستقراء.
٢- اتضح بأن هنالك دور أساسي وبارز للطريقة التاريخية وطريقة التعليم التعاوني.
٣- تبين بأن هنالك دور أساسي للطريقة الاستكشافية وطريقة حل المشكلات أي لا بد من المزج بين هذه الطرائق وذلك لأجل أن تكون المحاضرة متكاملة للمتلقي.
٤- يتبين بأن طريقة حل المشكلات مع طريقة المحاضرة لهادور أساسي وبارز في رفع كفاءة عمل التدريسي.
٥- لطريقة المناقشة وطريقة حل المشكلات دور أساسي في استيعاب الطلبة للمادة العلمية.
٦- أتضح بأن هنالك دور بارز لطريقتي الاستكشاف وحل المشكلات في تحقيق الهدف التربوي الذي تنشده الجامعة.
٧- تبين بأن الطرق الآتية ((طريقة المناقشة، طريقة حل المشكلات والطريقة الاستكشافية)) هي الأفضل والتي فيما لو استعملت ستحقق لنا ((رفع كفاءة التدريس، استيعاب الطلبة للمادة العلمية، تحقيق الهدف التربوي)).

ب- التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحثات بما يأتي:

١-اعتماد الطريقة الاستكشافية في العملية التدريسية لأنها ستحقق الهدف التربوي واستيعاب المادة العلمية ورفع كفاءة عمل التدريسي.

٢- اعتماد طريقة حل المشكلات وطريقة المناقشة من قبل التدريسي لأنها ستحقق أيضاً الهدف التربوي واستيعاب المادة العلمية ورفع كفاءة عمل التدريسي، وها يسهل تقسيم الطلبة على شكل مجاميع بحسب درجة الذكاء التي يتمتع بها كل طالب.

٣- استبعاد الطريقة الاملائية في القاء المحاضرة لأنها ستجمد أفكار الطالب والأستاذ معاً والاعتماد على الطرق المنتخبة التي تم توضيحها في الفقرة الأولى والثانية.

٤- التنويع في استعمال أكثر من طريقة في آن واحد وذلك لأجل إضافة نوع من المتعة وعدم الملل للمتلقي ((الطالب)) عند سماعه للمحاضرة وبخاصة الطرق التي تم تحديدها في هذه الدراسة.

المصـــــــادر

١- اليرماتي، تركي، الحلقة الدراسية في بناء وتطوير مناهج التعليم، ١-٩ /١٢ /١٩٨٦، الإتحاد العربي للتعليم التقني.

٢- الخليلي، خليل يوسف وآخرون، تدريس العلوم في مراحل التعليم العام، ط ١، دار القلم للنشر والطباعة، الأمارات العربية المتحدة، ١٩٩٦.

٣- الشبلي، إبراهيم مهدي.((التقويم والبحث التربوي)) محاضرات في البحث التربوي، الكويت المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج العربى، ١٩٨٢.

٤- الشيباني، عمر محمود التومي، تطور النظريات والأفكار التربوية، ط ٣ ، الدار العربية للكتاب، تونس، ١٩٨٢.

٥- العاني، رؤوف عبد الرزاق، تطوير المناهج الدراسية من اجل التنمية الفكرية، وقائع وبحوث المؤتمر الفكري الأول للتربويين العرب المنعقد في بغداد للفترة من ٧-١٥ حزيران، ١٩٧٥، الجزء الأول، مطيعة الرشاد، بغداد، ١٩٧٥.

٦- العراق، وزارة التربية، الأهداف التربوية في القطر العراقي، ط ١، مديرية مطيعة وزارة التربية، رقم١، ١٩٨٦

٧- قطب، صلاح الدين يوسف، التربية العلمية، صحيفة التربية، العدد الخاص، السنة الرابعة والعشرون، ١٩٧٢.

٨- معهد الإنماء التربوي العربي، الدراسات التربوية، ١٩٧٨.

٩- Russell, Yeany. "A case from the research for training science teacher in the use of inductive, indirect teaching strategies", Science Education Vol. ٥٩. No. ١٤, ١٩٧٥.

١٠- SPSS. V١٠.

ملحق رقم (١)

بسم الله الرحمن الرحيم
استمارة استبيان

الأستاذ الفاضل ..
تحية طيبة ....

نظراً لما تتمتعون به من خبرة علمية ودراية وافية أضع بين يديك هذا الاستبيان لغرض إنجاز الدراسة الموسومة:

تقييم طرائق التدريس السائدة وأثرها على العملية التعليمية
دراسة تطبيقية في جامعة الكوفة

راجين الإجابة عن التساؤلات التي يتضمنها الاستبيان ، علماً ان هذه المعلومات سيتم استخدامها لأغراض البحث العلمي فقط.

شاكرين تعاونكم معنا